

٣٢. تهذيب تفسير البغوي - سورة آل عمران، ٣٦١-٣٠٢ | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا في هذا التفسير المبارك تهذيب التفسير البغوي الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون. هم درجات عند الله اي ذوو درجات عند الله. قال ابن عباس - 00:00:18

رضي الله عنهما يعني من اتبع رضوان الله ان الاية السابقة قال الله فيها افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله اتبع رضوان الله ومن باء بسخط من الله. مختلف المنازل عند الله. فالمؤمنون لهم منازل في الجنة متفاوتة. كذلك الكافرون - 00:00:38

والعصاة لهم منازل في النار متفاوتة. فالنار بركات والجنة درجات. فمن اتبع فلن اتبع رضوان الله الثواب ولمن بى بسخط من الله العذاب الاليم والله بصير بما يعملون. فالله بصير باعمالهم ليجازيهم - 00:00:58

عليها. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. قيل اراد به العرب. به ترجع الى ماذا؟ الى لانه ليس حي من احياء العرب الا وله فيهم نسب. لا لا يقصد الاميين هنا. يقصد منهم اذ بعث فيهم - 00:01:18

رسولا من انفسهم يغسل بانفسهم العرب. لانه ليس حي من احياء العرب الا وله فيهم نسب الا بني ثعلبة. يعني نسب النبي عليه الصلاة والسلام الى ماذا؟ الى اكثر القبائل العرب الى هذه القبيلة. لذلك قال من انفسهم دليله قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم - 00:01:38

وقال الاخرون اراد به اي قوله من انفسهم يعني اي جميع المؤمنين. ومعنى قوله تعالى من انفسهم اي بالايمان والشفقة لا بالنسب. اذا هناك قولان في معنى من انفسهم اما انهم من انفسهم يعني مين؟ نسبهم. واما من انفسهم انه ماذا؟ من انفسهم يعني بالايمان والشفقة - 00:01:58

نعم فهم من انفسهم بمعنى انهم مؤمنون ويشترك معهم صلى الله عليه وسلم في الايمان. ودليله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم. موجد دلالة من الاية ان الله لعمم. قال لقد جاءكم الضمير - 00:02:18

جم يدل على العموم فيعم جميع المؤمنين. قد جاءكم رسول من انفسكم فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم من انفس جميع المؤمنين. اي من اي مشتركا معهم في الايمان يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. والحكمة هي السنة - 00:02:38

ما مر معنا وان كانوا اي وقد كانوا من قبل اي من قبل مبعثه لفي ضلال مبين. قدم الله هون التزكية للعلم لانه لا علم ينفع الا بطهارة القلب. خلافا لسؤاله ابراهيم عليه السلام. ربنا يبعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم يهتك ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:02:58

ويزكيهم. فترى ان الناس دائما يريدون ماذا؟ العلم قبل التزكية. والله يلفتنا الى ان التزكية قبل العلم. وهنا قبل بعض المبعثين العالم يقول قبل المبعث كان علي الدين النصراني النبي عليه السلام دليل الذهاب الى ورقة النوفل النبي عليه الصلاة والسلام كان حنيفا واحدا عليه والذي - 00:03:18

ذلك كثيرا. اول ما اي حين اصابتكم مصيبة باحد قد اصبتم مثلها يوم بدر. وذلك ان المشركين قتلوا المسلمين يوم احد سبعين. وقتل المسلمون منهم يوم بدر وقتل المسلمون منهم ببدر - 00:03:38

من سبعين واسره سبعين قلتهم انى هذا؟ من اين لنا هذا القتل والهزيمة ونحن مسلمون؟ والنبي صلى الله عليه وسلم فينا قل هو من عند انفسكم روى عبيدة السلماني عن علي رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد كره ما صنع قومك - [00:03:58](#)

في اخذهم الفداء من الاسارى. في اي غزوة هذا؟ بدر. بدر. وقد امرك ان تخيره بين ان القدوم فتضرب اعناقهم. وبين ان يأخذوا الفداء على ان يقتل منهم عدتهم. فذكر ذلك - [00:04:18](#)

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للناس. فقالوا يا رسول الله عشائركم واخواننا اهلنا لا نريد ان نقتلهم. لا بل نأخذ فدايتهم فنقوى بها اي بهذا المال على عدونا. ويستشهد منا عدتهم. لانهم قالوا - [00:04:38](#)

لا لا نقتله بل نأخذ منه الفداء ولا بأس لو قتل منا عدتهم. نعم عددهم يعني سبعين. فقتل منهم يوم احد سبعون من اسارى اهل بدر فهذا معنى قوله تعالى قل هو من عند انفسكم اي باخذكم الفداء واختياركم القتل - [00:04:58](#)

هذا الاثر آ لا يصح والصحيح في سبب في معنى الاية. اولما اصابتم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتهم ان هذا قل هو من عند انفسكم ما نقول ومن عند انفسكم اي بمعصيتكم للنبي صلى الله عليه وسلم ونزيلكم ونزولكم من على الجبل. قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء - [00:05:18](#)

قدير. يعني الله قادر ان ينصركم كما فعل في بدر وقادر ان يكون ان يصيبكم بالهزيمة كما كان في احد. وما اصاب يوم التقى الجمعان باحد من القتل والجرح والهزيمة بفيانن الله اي - [00:05:38](#)

فضائه وقدره. ثم بين تعالى الحكمة من هذه الهزيمة فقال وليعلم المؤمنين. كما بينها قبل ذلك في اية سبقت وادي اضافة اخرى. وليعلم المؤمنين علم رؤية ومشاهدة. وقيل اي ليميز وقيل ليرى. وليعلم الذين نافقوا - [00:05:58](#)

المنافقين وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله اي لاجل دين الله وطاعته او ادفعوا ادفعوا عن اهلبيكم وحريمكم. يعني ادفعوا الكفار. ادفعوا الكفار عن اهلبيكم وحريمكم ونسائكم. والحريم هو كل ما يجب - [00:06:18](#)

اه حمايته ويحرم الاعتداء عليه. قال السدي اي كثروا سواد المسلمين. ورابطوا ان لم تقاتلوا يكون ذلك وقمعا للعدو. كثر سواد

المسلمين اي كثر عددهم. كثروا سواد المسلمين يكثر ما اعددهم؟ يعني ان لم تقاتل في الصفوف الامامية - [00:06:38](#)

فحتى قفوا مع المسلمين في الصفوف الخلفية حتى يراكم الكفار؟ كثيرين فيكون هذا سببا في ماذا؟ في اه خوفهم وفي قمعهم قمعا للعدو اي دفعا للعدو. واضح هذا؟ قالوا المنافقون يعني لو نعلم قتالا لاتبعناكم. وهم عبدالله بن ابي واصحابه - [00:06:58](#)

الذين انصرفوا عن احد وكانوا ثلاثمائة. قال تعالى هم للكفر يومئذ اقرب. طيب ما معنى قولي لو نعلم قتالا لاتبعناكم يعني لو نعلم انكم تلقون قتالا. انتم لن تقاتلوا. لن يأتي الكفار لقتالكم. وهم يعلمون انهم كاذبون. هم هم للكفر يومئذ اقرب في اي الى الكفر -

[00:07:18](#)

يوم عيد الاقرب منهم للايمان اي الى الايمان. يقولون بافواهم يعني كلمة الايمان يقولون انهم مؤمنون وينطقون بالشهادتين يقولون بافواهم ما ليس في قلوبهم. والله اعلم بما يكتنون. وقيل يقولون بافواهم ها لو نعلم قتالا - [00:07:38](#)

ما ليس في قلوبهم وهم يعلمون ان هناك قتال. نعم. لا تشمل معنيين قمعا يعني بعدا. قمعا قمعا اي قهره وابعده وصدده. الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادروا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. هؤلاء المنافقون - [00:07:58](#)

الذين قالوا لاخواني في النسب لا في الدين وهم شهداء احد. يعني المنافقون قالوا لاخوانهم الاخوة هنا ليس اخوة دين لان المنافق ليس اخا المؤمن من اخوة نسب وقرابة. وقعدوا يعني قعد هؤلاء القائلون عن الجهاد. قعدوا الجماعة ترجع لمن؟ للمنافقين. الذين

[00:08:18](#)

لو اطاعونا يعني الذين قالوا يخلوهم وقعدوا. جملة قعد وهذه جملة اعتراضية ها؟ لان الذين قالوا لاخوانهم لو اطاعونا وانصرفوا عن محمد وقعدوا في بيوتهم ما قتلوا في في احد. قال الله للنبي عليه الصلاة والسلام قل لهم يا محمد فادروا اي فادفعوا - [00:08:38](#)

قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين. ان الحذر لا يغني عن القدر. ادفع عن نفسك الموت ان كنت صادقا بالجلوس في

بيتك كما قال تعالى قبل ذلك. نعم. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. الى اماكن قتلهم. ولا تحسبن - [00:08:58](#)

ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. نزلت في شهداء بدر وكانوا اربعة عشر رجلا ثمانية من ثمانية ثمانية ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين. وقال الاخرون نزلت في شهداء احد وكانوا سبعين - [00:09:18](#)

ان رجلا اربعة من المهاجرين حمزة بن عبدالمطلب ومصعب بن عمير وعثمان بن شماس وعبدالله ابن جحش وسائرهم من الانصار. باقي السبعين من الانصار. والآية تعم كل من قتل في سبيل الله. عن - [00:09:38](#)

سألنا عبد الله هو ابن مسعود يعني عن هذه الآية وقال لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء يرزقون. قال اما انا قد سألنا عن ذلك النبي عليه الصلاة والسلام يعني فقال ارواحهم اي ارواح الشهداء. كطير خضر - [00:09:58](#)

يروى في جوف طير خضرم لا قناديل اي مصابيح القناديل التي يكون فيها المصباح معلقة في ظل العرش ما يلبعش. تسرح في الجنة. هذه الطيور تسرح في الجنة. تطير في الجنة في ايها شاءت. ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش - [00:10:18](#)

فبينما هم كذلك من هذا النعيم العظيم. اذ طلع عليهم ربك اطلاعا. نظر اليهم الله عز وجل نظرة فقال ما شئتم. قالوا يا رب كيف نسألك ونحن نسرح في الجنة في ايها شئنا؟ لا يوجد نعيم اعظم من - [00:10:38](#)

لماذا؟ فلما رأوا الا يتركوا من ان يسألوا شيئا لما رأوا ان الله لن يتركهم بدون سؤال. قالوا انا نسألك ان ترد ارواحنا ان ترد ارواحنا الى اجسادنا نقتل في سبيلك مرة اخرى. فلما رأى انه لا يسألون الا - [00:10:58](#)

هذا تركوا. والحديث عند مسلم لما رأى الله انهم لا يسألون الا هذا تركه لان الله كتب انه لا رجوع الى الدنيا. هم انهم اليها لا يرجعون وقد رجع على عيسى اوعى شخصا - [00:11:18](#)

يسعدني اخ اخرج الشخص من قبره معجزاته. لا انهم اليه لا يرجعون بعد البعث. نعم. نعم. انهم الي بعد البعث. اما الموت في الدنيا والرجوع اليها فهذا وارد ليس في قصة ليس فقط. في قصة الرجل الذي مر على قرية في قصة اصحاب الكهف قصص كثيرة في

القرآن. المقصود ان - [00:11:38](#)

ثم يرجعون ايه بعد ماذا؟ بعد البعث في الآخرة. نعم. وقال قوم نزلت هذه الآية في شهداء بئر معونة. عن انس ابن مالك ان رجلا وذكوان وعصية وبني لحية كل هذه القبائل من العرب - [00:11:58](#)

استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو لهم. يعني طلب منه المدد. الجيش المساعدة. فمدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القرآن قراء في زمانهم. كانوا حفاظا للقرآن كلهم رضي الله عنهم. وكانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل - [00:12:18](#)

وهذا سبب نزول صحيح للآية. يعني يجمعون الحطب بالنهار. يعني يعملون بايديهم هذا العمل الصعب. ويصلون بالليل. حتى كانوا بئر معونته. هذا اسمه المكان قتلوه وغدروا به. قتلتهم هذه القبائل وغدرت بهم. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر يعني -

[00:12:38](#)

فقال شهرها يدعو في الصبح على احياء من احياء العرب على رغل وذكوان وعصاية قال انس فقرأنا فيهم قرآنا ثم فان ذلك رفع. انزل الله في ذلك آية ثم نسخت لفظا وتلاوة. بلغوا عنا قومنا ان ان لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا - [00:12:58](#)

وهذا في حديث في الصحيحين ثم نسخت فرفع بعد ما قرأناه زمانا. نسخت هذه الآية ونزل قوله تعالى ولا تحسبن ان الذين قتلوا في سبيل الله. ولا تحسبن نعم. قنت او مشاهد. قنت شهرا يدعو قنوت. اه. في الصلاة. ولا تحسبن اي ولا - [00:13:18](#)

الذين قتلوا في سبيل الله امواتا كاموات من لم يقتل في سبيل الله. لا تحسبن ان هؤلاء اولئك الذين قتلوا في سبيل الله كالذين ماتوا على فراشهم. بل احياء عند ربهم. قيل احياء في الدين. يعني - [00:13:38](#)

الشريعة هم احياء. وقيل في الذكر يذكرون الله. وقيل لانهم يرزقون ويأكلون ويتمتعون كالأحياء. وقيل لان ارواحهم وتسجد كل ليلة تحت العرش الى يوم القيامة. وقيل ان الشهيد لا يبلى في القبر ولا تأكله الارض. نعم. فهم احياء - [00:13:58](#)

في كل هذا والآية عامة يرزقون من ثمار الجنة وتحفها. والتحف جمع تحفة. والتحفة هو ما يخص في الضيف العزيز. يعني لو جاءك

ضيف عزيز عليك انت تتحف يقال اتحفه. اتحفه بهذا كما في الحديث - [00:14:18](#)

ها ان امرأة من من الصحابة كانت تتحف النبي عليه الصلاة والسلام بالتمر تبل في الماء فتسقيه النبي عليه الصلاة والسلام تتحفه بذلك يعني يخص بشيء من الطعام او الشراب فهم يرزقون من التحف اي من افضل نعيم الجنة. فالحين بما اتاهم الله من فضله رزقه
- [00:14:38](#)

وثوابه ويستبشرون ويفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم الذين تركوهم احياء في الدنيا على منهج الايمان والجهاد. لعلم انهم اذا استشهدوا ولحقوا بهم نالوا من الكرامة ما نالوه. فهم لذلك - [00:14:58](#)
مستبشرون. هذا معنى قولي ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم. يعني ينتظرون اخوانهم الذين ما استشهدوا ينتظرون حتى يدركوا من النعيم ما ادركوه. وهذا فيه ان هؤلاء استحقوا فعلا هذه المنزلة العظيمة. لانهم يحبون لاخوانهم ما يحبون لانفسهم لا
- [00:15:18](#)

احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المحسنين. اي وبان الله لا يضيع اجر المؤمنين. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله اي حفظ
الله - [00:15:38](#)

لمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيته الا للجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة. او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه. مع ما نال من اجر وغنيمة - [00:15:58](#)

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح. اي اجابوا من بعد ما اصابهم القرح. اينلتهم الجراح ثم الكلام ها هنا تم الكلام ها هنا ثم ابتداء فقال. يعني الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم القرح. ثم الكلام. ثم - [00:16:18](#)
وقال للذين احسنوا منهم بطاعة بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجابتي الى الغزو الغزو في في احد وفيما بعدها من حمراء الاسد واتقوا معصيته للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم - [00:16:38](#)

اذا كيف تعلم الذين استجابوا؟ الذين استجابوا لله والرسول كيف تغلبوا اللبين؟ هم صفة للمؤمنين في الايات السابقة وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. من هؤلاء المؤمنون؟ ما صفتهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح. ثم قال استئنفا للذين احسن منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس - [00:16:58](#)

معطوف على الذين الاولى واراد بالناس نعيم ابن مسعود فهو من العام الذي ولد به الخاص. الفندق العام قد يراد به الخاص. فالناس هنا لهم كل عام ولد به خاص وهو نعيم. كقوله تعالى ام يحسدون الناس والناس هذا لفظ عام ولد به خاص وهو النبي عليه الصلاة والسلام يعني محمدا وحده. وقال محمد ابن - [00:17:28](#)

اسحاق وجماعة اراد بالناس الركب من عبدالقيس. يعني القبيلة ناس راكبون مسافرون الركب الجماعي المسافرين. من قبيلة سموها عبدالقيس اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام ان قريشا تجمع لقتاله مرة اخرى بعد احد. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم. يعني ابا سفيان واصحابه. فآخشوه - [00:17:48](#)

خافوهم واحذروهم فانه لا طاقة لكم بهم. فزادهم ايمانا وتصديقا ويقينا وقوة وقالوا حسبنا اي كافينا الله ونعم الوكيل. اي الموكل اليه الامور. فهو فعيل بمعنى مفعول. وكيل بمعنى موكل - [00:18:08](#)

وكل اليه الامر اي فوضه اليه اعتمد عليه سبحانه وتعالى. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قال ابراهيم حين القي في النار وقال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان نسق لجمع لكم فآخشوهم فنزونا ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا اي فانصرفوا - [00:18:28](#)

وردعوا بنعمة من الله بعافية لم يلقوا عدوا وفضل تجارة وربح وما اصابوا في السوق. لم يمسسهم سوء لم يصبهم اذى ولا مكروه. واتبعوا رضوان الله في طاعة الله وطاعة رسوله - [00:18:48](#)

وذلك انهم قالوا هل يكون هذا غزوا؟ هذا ترجع الى غزوة حمراء الاسد لم يحدث فيها قتال. فاعطاهم الله ثواب الغزو ورضي عنه

والله ذو فضل عظيم. فالله اعطاهم ثواب الغزو لانهم ماذا؟ قصدوا واخلصوا النية وعزموا واخذوا باسباب - [00:19:08](#)
فعلوا وخرجوا فكتب لهم اجر القتال كاملا. نعم. من تقصد هذا؟ هذا يرجع الى حمراء الاسد. يعني فهل في غزوة حمراء الاسد هذه لم يحدث قتال. الكفار عرفوا ان المسلمين خرجوا فخافوا وذهبوا. فكتب الله الاجر كاملا للمؤمنين - [00:19:28](#)
انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين انما ذلكم الشيطان. يعني ذلك الذي قال لكم ان الناس قد جمع لكم من فعل الشيطان. هذا القول من فعل الشيطان القى في افواههم. يعني القى الله هذا الكلام في افواههم بما في افواه -

[00:19:48](#)

ركب عبد القيس او في في نعيم ابن مسعود ليرهبوهم ويجبنوا عنهم. يعني القى الله هذا الكلام على لسان هؤلاء الذين قالوا للناس ان للصحابة ان الناس قد جمعوا لكم حتى يخافوا يخافوا الصحابة حتى يخاف الصحابة ويجبنون عنهم اي عن قتال قريش -

[00:20:08](#)

عنهم اي عن قتال قريش فلا تخافوهم وخافوني في ترك امري. ان كنتم مؤمنين مصدقين بوعدى فاني متكفل لكم بالنصرة والظفر لا تخاف الي الكفار وخافوني ان كنتم مؤمنين. ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. قال الضحاك هم كفار قريش. وقال غيره هم -

[00:20:28](#)

يسارعون في الكفر بمظاهرة الكفار. وهذا عام يشمل كلا الفريقين الكفار والمنافقين. فالذين ايضا المنافقون يسارعون في موالة الكفار كما قال تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة - [00:20:58](#)

انهم لن يضروا الله شيئا. بمصارعتهم في الكفر. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. يريد الله بخذلانهم وترك توفيقهم الا يجعل لهم حظا في الآخرة. نصيبا في ثواب الآخرة. فلذلك - [00:21:18](#)

اتخذ لهم حتى يسارعوا في الكفر ولهم عذاب عظيم. ان الذين اشتروا استبدلوا. عندما يقول يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة قد يظن انهم لا يدخلون الجنة ولا يدخلون النار. فلذلك عقب بقوله ولهم عذاب عظيم حتى يبين انه ليس لهم نصيب في الجنة ولهم عذاب - [00:21:38](#)

ان الذين اشتروا اي استبدلوا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا. وانما يضررون انفسهم ولهم عذاب اليم وليحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم. والاملاء والامهال والتأخير يقال - [00:21:58](#)

عشت طويلا حميدا وتمنيت حينما يعني تأخرت. يعني اذا اردت ان تدعو الى شخص تقول عشت طويلا حميدا اي محمودا وتمنيت حينما اي تأخرت زمنه يعني اطال الله في عمرك. ومنه قوله تعالى واهجرني مليا اي حينما طويلا. ابو ابراهيم قال لابراهيم ها واهجرني مليا. ثم ابتدأ - [00:22:18](#)

فقال ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم. ثم ابتدأ فقال انما نملي لهم اي نمهلهم ليزدادوا اثما وعذاب مهين. قال مقاتل نزلت في مشركي مكة وقال عطاء في قريظة والنظير. وهذا عام في كل كافر. عن عبدالرحمن ابن ابي بكره عن ابيه قال سئل -

[00:22:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خيرا؟ قال من طال عمره وحسن عمله؟ قيل فاي الناس شرب؟ قال من طال عمره وساء عمله؟ وهو حديث صحيح فهذا فيه ان طول العمر في حد ذاته ليس محمودا الا اذا كان مصحوبا بحسن العمل. ولذلك لما دعت ام حبيبة للنبي عليه الصلاة والسلام قالت اللهم امتعني بزوجي - [00:22:58](#)

تقصد النبي عليه الصلاة والسلام واخي ابا سفيان. فقال الله النبي عليه الصلاة والسلام لقد سألت الله لاجال معدودة. ها وارزاق مقسومة ولو سألت الله الجنة واستعدت به من النار - [00:23:18](#)

كان خيرا لك. او كما قال صلى الله عليه وسلم فبين لنا ان الدعاء بطول العمر في حد ذاته ليس محمودا. انما يدعو بطول العمر وحسن العمل. من طال عمره - [00:23:28](#)

وحسنا عملوا فاذا دعوة لشخص فلا تقل اطال الله عمره قل اطال الله عمرك في طاعته تقيدها بهذا هذا والاولى؟ نعم. ومعنى الآية

[00:23:28](#)

وحسنا عملوا فاذا دعوة لشخص فلا تقل اطال الله عمره قل اطال الله عمرك في طاعته تقيدها بهذا هذا والاولى؟ نعم. ومعنى الآية

قوله تعالى ما كان الله ليظن المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. اختلفوا في حكم الآية ونظمها - [00:23:38](#) في معناها ونظمها ولفظها. قال ابن عباس رضي الله عنهما اكثر المفسرين الخطاب للكفار والمنافقين. يعني ما كان الله ليظلم مؤمنين على ما انتم عليه يا معشر الكفار والمنافقين من الكفر والنفاق. حتى يميز ان يميز الخبيث من الطيب. وقال قوم الخطاب للمؤمنين - [00:23:58](#)

الذين اخبر الله عنهم معناه ما كان ليذركم يا معشر المؤمنين على ما انتم عليه من المؤمن بالمنافق فرجع من الخبر الى الخطاب. نعم. ليرى ما كان الله ليذر المؤمنين - [00:24:18](#)

على ما انتم عليه. نعم. حتى يميز الخبيث من الطيب. يعني الله عز وجل انتقل من الخبر اي من الغيبة الى الخطاب يسمى اصيب التفات فالخطاب للمؤمنين. اذا الليلة ممن تكون في المؤمنين والكافرين واما ان تكون في المؤمنين والمنافقين. والقول الثاني اقرب - [00:24:38](#)

مناسب وللسياق قال مرة اخرى وقال قوم الخطاب للمؤمنين الذين اخبر عنهم معناه ما كان الله ليبركم يا معشر المؤمنين على ما انتم عليه من لباسي اختلاط المؤمن بالمنافق فرجع من الخبر الى الخطاب. ومعنى الآية حتى يميز المنافق من المخلص فميز الله المؤمنين من المنافقين - [00:24:58](#)

حيث اظهروا النفاق. وتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فامنوا ما كان الله ليرى على ما انتم عليه حتى يميزه الخبيث من الطيب. هو ترك جملة وهي قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب. فامنوا بالله ورسله. ما - [00:25:18](#)

بمناسبة هذه الجملة وما كان الله ليطلعكم على الغيب. وما سباتها؟ ان الله عز وجل لا يمكن ان يخبركم بالغيب ان هذا منافق وهذا مؤمن انما يريكم هذا بعلامات ظاهرة من تخلف المنافق عن الطاعة. نعم واضح هذا - [00:25:38](#)

وكان الله ليطلعكم على الغيب. الله لا يخبركم بالغيب. لان الواحد سينقطع. لو اخبركم بالغيب في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك مات النبي. كيف المؤمن من المنافق فلا بد ان يكون لك ماذا؟ اعمال تختص بالمنافقين. ومن هذه الاعمال ترك الجهاد كما حدث مع هؤلاء في احد. فامن - [00:25:58](#)

بالله ورسله. ومقتضى الايمان بالله ورسله ان تطيعوهما فيما يأمره تؤمرون به وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم. وليحسبن الذين ييخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم. اي ولا يحسبن بالخالون - [00:26:18](#)

خير له. بل هو اي البخل. شر له. سيطوقون ما بخلوا به. سيطوقون اي سوف يطوقون ها كما في الحديث الذي ساذكره ان صاحب المال الذي يمنع زكاته يمثل له شجاعا اقرع يطوق يعني ماذا؟ طوقه يعني احاط به - [00:26:38](#)

سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة يعني يجعل ما منعه من الزكاة حية ثعبانا تطوق في عنقه تصبح كالطوق في عنقه يوم القيامة تنهشه. تنهشه باسنانها من فوقه الى قدمه. عن ابي هريرة رضي الله - [00:26:58](#)

عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤدي زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع الرأس ليس فيه شعر من شدة السم له زيببتان هما النقطتان فوق العينين. يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ به زمته يعني شذقيه. وكل انسان عنده شتقان.

والشذق هو جانب - [00:27:18](#)

يعني يأخذ بفمه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلى ولا يحسبن الذين ييخلون الآية ومعنى قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. اي يحملون وزره واثمه نعم وكذلك يعني هذا امر معنوي. يحملون وزنه اثمه. وكذلك الحديث يفسر التطوير كما مضى. انه التطويق

الحقيقي. ان - [00:27:38](#)

ان المال ان الماء لو يجعل ثعبانا يطوقه يحيط بعنقه. عنق عشان كان يأتي يكذب عندما يأتي له ساعي ليس يعني بعنقه يعني يذوقه بعنقه لماذا عنقه؟ لعل هناك مناسبة في هذا والله اعلم لان - [00:28:08](#)

الجزء الجزاء من جنس العمل. الجزء من جنس العمل. فلما كان هذا الرجل بخيلا. نعم. والبخيل شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالرجل التي غلت يده الى عنقه عليه درع من حديد. فلا يستطيع ان يخرج يده في الحديث الذي في الصحيح. فلعل هذا مناسبة -

والله اعلم وقد يكون لك مناسبات اخرى الله اعلم بها. كقوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم ولساء ما يزرعون. والله ميراث السماوات والارض يعني لو الباقي الدائم بعد فاء خلقه وزوال املاكه فيموتون ويرثون. ما هو مناسبة ذكر هذا بعد ذكر حال البخيل. هذا فيه - [00:28:48](#)

تذكير للبخيل انك مهما بخلت فان هذا المال سيذهب الى غيرك. ثم الى غيرك ثم الى غيرك حتى يرث الله الارض ومن عليها. فان اذا كان الله هو المالك الحقيقي الذي يرث السماوات والارض. فلماذا تبخل بما ليس ملكك ملكا حقيقيا؟ والله بما - [00:29:08](#)
خبير من نفقة او منع. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قال الحسن ومجاهد لما نزلت من الذي يقرض الله قرضا حسنا. قالت اليهود لضعف عقولهم وعدم فقههم عن الله عز وجل. قالوا ان الله فقير. لانه يطلب منا القرض. استقرض - [00:29:28](#)

منا ونحن اغنياء. وذكر الحسن ان قائل هذه المقالة حيي ابن اخطب. ان حيي ابن اخطب ابو صفية رضي الله عنها هو الذي قال هذا وآآ كان يهوديا كافرا مات على الكفر. وهذا من جهلهم. ولكن الله سمي الصدقة قرضا - [00:29:48](#)
حسنا لانك لان الناس جبلوا على حب اقراض المليون الغني. لو ان شخصا غنيا جدا ملك من الملوك جاء اليك وطلب منك ان تقرضه ولا تتردد في قرضه لانك تعلم انه سيثيبك على هذا القرض ثوبا عظيما. فكيف بالله عز وجل اغنى الاغنياء والله المثل الاعلى - [00:30:08](#)

قال عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن اسحاق كتب النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر رضي الله عنه الى يهود بني قوت بني قبي القاعة يدعوهم الى الاسلام ولا يقام الصلاة وايتاء الزكاة وان يقرضوا الله قرضا حسنا. فدخل ابو بكر رضي الله عنهم ذات يوم بيت مدراسهم. بيت المدراس هو - [00:30:28](#)

اه مثل مكان التعليم الذي يتعلمون فيه. فوجد ناسا كثيرا من اليهود. قد اجتمعوا الى رجل منهم. يقال له ابن عازورا. وكان من علمائهم ومعه حبر اخر. عالم اخر يقال له اشيع. فقال ابو بكر للي في الحصر. اتق الله واسلم - [00:30:48](#)
فوالله انك لا تعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة. فامن صدق واقرض الله قرضا حسنا يدخلك الجنة ويضاعف لك الثواب. وانا فيه فقه الدعوة ان ابا بكر رضي الله عنه اول ما امر هذا الرجل امر بالاسلام - [00:31:08](#)

لم يشتغل باقامة الحجة عليه. لان الحجة عليه قائمة اصلا. هو يعلم في كتابه ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الرسول الخاتم. نعم فهذا يحتاج الى رضا لا يحتاج الى تعليم واقامة حجة. فامرها بتقوى الله وهذه موعظة عظيمة. والاسلام قال في انخاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستقرض اموالنا؟ يطلب - [00:31:28](#)

القرض وما يستقرض الا الفقير من الغني الذي يطلب القرض هو فقير. من الغني. فان كان ما تقول حقا فان الله اذا لفقير ونحن اغنياء. وانه نهاكم عن الربا ويعطينا. ولو كان غنيا ما اعطانا الربا. يعني ما احال لنا الربا فهو فقير تعالى الله عنا علوا كبيرا. فغد - [00:31:48](#)
ايه بقى مبكر رضي الله عنه وضرب وجهه في الحاص ضربة شديدة. وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب في الحرص الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي - [00:32:08](#)

الله عنه ما حملك على ما صنعت من ضربه؟ فقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما زعم ان الله فقير وانهم اغنياء. فغضبت لله وجهه فجحد ذلك في الحرص كذب. قال ما قلت هذا؟ فانزل الله تعالى ردا على في انخاص وتصديقا لابي بكر رضي الله عنه لقد سمع الله قول - [00:32:28](#)

الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا من الالفك والفرية اي الكذب على الله فنجازيهم به. وقال مقاتل سنحفظ عليهم. وقال الواقدي سنأمر الحفظة بالكتابة. قول الواقيه في - [00:32:48](#)

الا ان يقال انه يثبت الكتابة لله وللحفظه. لان هذه الاية كغيرها من الايات تثبت صفة الخط والكتابة لله عز وجل. لانه قال سنكتب والاصل نعم آآ اضافة الفعل الى من قام به. نعم. قد - [00:33:08](#)

يقال انه ان الامير قد يقول كتبنا وامر غيره بالكتابة. ولكن الاصل في الكلام حمله على الحقيقة. فيدخل في هذا الحفظ نعم حفظ آآ عليهم مفعول ويبدل هذا ان ابن عمر رضي الله عنه آآ ويبدل على هذا حديث الشفاعة في الصحيحين. ان الناس يقولون لموسى -

[00:33:28](#)

عليه السلام. انت كلیم الله خط لك التوراة بيده. خط التوراة بيده. فهذا نص في ماذا؟ في ذات صفة الخط لله عز وجل. وكذلك ابن عمر قال ان الله كتب التوراة بيده صحابة عنه. سنكتب ما قالوا وكذلك نكتب قتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق

وذوقوا وذوقوا عذاب - [00:33:48](#)

الحريق اي النار وهو بمعنى المحرق. الذي يحرق ما وضع فيه عيادا بالله تعالى كما يقال لهم عذاب اليم اي مؤلم ذلك بمقدمة ايديكم

وان الله ليس بظلام للعبيد. فيعذب بغير ذنب. تعالى الله عز وجل ان يعذب - [00:34:08](#)

احدا بغير ذنب. الذين قالوا ان الله عاهد الينا الا نؤمن برسول حتى يأتينا بقربان تأكله من نار. الذين قالوا ان الله عهد الينا قال الكلبى نزلت في كعب بن الاشرف ومالك بن الصيفي ووهب بن يهوذا وزيد بن التابوت وفي الحاص بن عاذورا. وحي بن اخطب اتوا النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - [00:34:28](#)

تزعم ان الله بعثك الينا رسولا وانزل عليك الكتاب وان الله تعالى قد عهد الينا في التوراة. اي امرنا الا نؤمن لرسوله يزعم انه جاء من

عند الله حتى يأتينا بقربان تأكله النار. فان جئتنا به اي بهذا القربان صدقتنا. وكان من علامة القبول القربان ان - [00:34:48](#)

نار من السماء فتأكله. قال فانزل الله تعالى الذين قالوا اي سمع الله قول الذين قالوا ان الله عهد الينا اي امرنا واوصانا في كتبه الا قيل

لرسول اي لا يصدق رسولا يزعم انه جاء من عند الله حتى يأتينا حتى يأتينا بقربان تأكله النار فيكون دليلا على صدقه - [00:35:08](#)

والقربان كل ما يتقرب به العبد الى الله تعالى من نسيكة ذبيحة وصدقة وعمل صالح. وكانت القربان والغنائم لا تحل لبني اسرائيل.

وكانوا اذا قربوا قربانا او غنموا غنيمة جاءت نار بيضاء من - [00:35:28](#)

لا دخان لها ولها دوي صوت عالي. وحفيف. الحفيف يطلق على صوت الريح. مثلا صوت عال شديد فتأكله وتحرق ذلك القربان وتلك

الغنيمة. عفيف الريح صوتوا الريح صوتوا كصوت الريح. فيكون ذلك علامة القبول واذا لم يقبل بقيت على حالها. بقي القربان على

حاله - [00:35:48](#)

قل يا محمد قد جاءكم يا معشر اليهود رسل من قبل بالبينات وبالذي قلتم من القربان فلما قتلتموهم؟ يعني زكريا ويحيى من قتلوا

من الانبياء اراد بذلك اسلافهم. وقال قتلتمهم الخطاب لليهود الحاضرين. ولو اراد بهذا اباؤهم. فخاطبهم بذلك لانهم رضوا بفعل اباؤهم

- [00:36:18](#)

بفعل اسلافهم ان كنت ان كنتم صادقين. يعني ان كنتم صادقين فلماذا قتلتموهم؟ يعني تكذيبهم ما علمهم بصدقك؟ كقتل اباؤهم

الانبياء مع الاتيان بالقربان والمعجزات. يعني كما انهم قتلوا اباؤهم مع ان اباؤهم اتوا بالقربان والمعجزات. كذلك هم كذبوك مع علمهم -

[00:36:38](#)

بفعل اسلافهم لقالوا لا يزرؤا بزرة اخرى يعني هذا ليس لا تزر وزيرة نزر اخرى فاذا انت لم ترضى لان الذي قضيك الذي فعل. كما في

حديث ام سلمة عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سيكون عليكم امراء تعرفون مؤمنا متوكلون فمن اسلم فمن كره فقد

بري - [00:36:58](#)

ها في بنكيريا فقد بري. وفمن آآ فممن انكر فقد بري. ومن كره فقد سلم. قال فممن انكر فقد ذلك. انكر فعل. انكر بقوله ومن كره بقلبه

فقد سلي. ولكن من رضي وتابع. فالذي يرضى ويتابع كالذي فعل. نعم الرضا بالمعصية معصية - [00:37:18](#)

قال تعالى فان كذبوك ثم قال معزيا اي مصبرا. التعزية التصبير لنبيه عليه الصلاة والسلام. فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا

بالبينات بالكتب المسبورة المكتوبة. واحدها زبور مثل رسول ورسول. زبور وزبر. في نفس الوزن يعني - [00:37:38](#)

فقد جاء بالبينات والزبر والكتاب المنير الواضح المضيء. كل نفس ذائقة الموت كل نفس منفوسة مخلوقة ذائقة الموت وانما توفون اجوركم توفون جزاء اعمالكم يوم القيامة ان خيرا فخير وان شرا فشر فمن زحح نجى عندكم نجية او نحي - [00:37:58](#)

هي اولى ان تكون نحي عندي نجية. اولى تكون لحيه لانها لحيه بمعنى ماذا؟ ها؟ ابعد نحو يبعدها لان الزحزحة ما معناها؟ التحريك القريب. ويمكن ان تكون نجية بناء على ان لازم تحريك القبيل النجاة. النجاة لازم من لوازم الابعاد - [00:38:28](#)

نجي وازيل ازيل وابعد عن النار وادخل الجنة فقد فاز. اي ظفر بالنجاة. ونجى من الخوف فالاولى ان تكون نحية لماذا؟ لانه ذكر الفوز بعد ذلك. ذكر النجاة بعد ذلك. يعني ينفع ان نقول فمن نجى فقد نجى. انا اكون تكرر يعني - [00:38:48](#)

والاصل ان الجواب والشرط لا يتحدان. فنقول فمن ابعد اي نحي ابعد فقد فاز. اي ظفرا بالنجاة ونجى من الخوف. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور يعني منفعة ومتعة. ثم تزول ولا تبقى. قال قتادة هي متاع متروكة. كل ما يتمتع بها - [00:39:08](#)

ويزول يسمى متاعه. يوشك ان تضمحل باهلها. الاضحلال هو الزوال. ان تزول باهلها. فخذوا من هذا المتاع بطاعة بالله ما استطعت. استعينوا بهذا المتاع بطاعة الله. لذلك ابن القيم له كلام جميل في هذه المسألة يقول والدنيا لم تدم لنفسها. الدنيا في القرآن والسنة لا تدم - [00:39:28](#)

انما تدم نعم باعتبار انها تشغلنا عن الآخرة. اما الدنيا في نفسه ليست مذمومة. بل قد تكون محمودة. نعم فيها يتقرب الاولياء الى الله عز وجل وبها قوة وفيها قد تكون الاعمال الصالحة. وبمالتها يستعان به على طاعة الله عز وجل الى غير ذلك من المعاني. فالدنيا لا تدم لنفس انما تدم بما - [00:39:48](#)

تؤدي اليه من انشغال عن الآخرة. نعم. فلذلك قال هنا خذوا من هذا المتاع بطاعة الله ما استطعتم. يعني انتفعوا بهذه الدنيا في طاعة الله والباطل عن ابي هريرة مرفوعا يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. واقروا - [00:40:08](#)

ان شئت ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظل مائة عام لا يقطعها. واقروا ان شئتم وظل ممدود. ولموضع صوت احدكم من الجنة خير - [00:40:28](#)

من الدنيا وما عليها. وهذا مثال تقليدي عظيم. ان المكان المساحة التي يوضع فيها الصوت الذي تضرب به الدابة وهي مساحة صغيرة جدا. هذه المساحة خير من الدنيا فكيف بباقي الجنة؟ واقروا ان شئتم فمن زحح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:40:48](#)

نتوب لهن في اموالكم وانفسكم نزلت الآية في ابي بكر وفي الحاص ابن عازوراء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وطبعا هذا الاثر يعني ذكره مرة اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى بعث ابا بكر الى في الحاص بن عازراء سيد بني - [00:41:08](#)

ليستمدته وكتب اليه كتابا وقال لابي بكر رضي الله عنه لا تفتاتن علي بشيء حتى ترجع. يعني افتات عليه اي فعل شيئا بدون اذنه. فعل شيئا بدون اذني. يعني لا تفعل شيئا بدون اذني حتى ترجع. لتفعل الا ما امرتك به. فجاء - [00:41:28](#)

ابو بكر رضي الله عنه ومتوشح بالسيف. توشح السيف اي اشعره. فاعطاه الكتاب او تقلده. فلما قرأه قال قد احتاج ربك الى ان فهم ابو بكر رضي الله عنه ان يضربه بالسيف ثم ذكر قول النبي لا تفتاتن علي بجهل حتى ترجع فكفى فنزلت هذه الآية. هذا الاثر ضعيف الذي - [00:41:48](#)

قبله ومثله. قال الزهري نزلت في كعب ابن الاشرف فانه كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويسب المسلمين. ويحرض المشركين على النبي صلى الله عليه واصحابه في شعره. ويشبب بنساء المسلمين. يشبب بنساء المسلمين ايزكرهن في شارب الغزل. ها؟ يعني يتكلم عن محاسنهن - [00:42:08](#)

نعم هل بنساء المسلمين؟ فنزلت هذه الآية فيه. وهي قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم. فمن لا في المال ها آ ان يذهب ومن البلاء في النفس كذلك تشبيه كعب ابن الاشرف بنساء المسلمين والاية عامة تشمل كل هذا - [00:42:28](#)

لو ان اين تختبرن اللام للتأكيد وفيه معنى القسم لان اللام لام القسم. والنون لتأكيد القسم. في اموالكم بالجوائح والعاهات الجوايح

جمهور جائحة والجائحة هي المصيبة العامة. الافة العامة والعاهاث الامراض. الافات والخسران الخسارة في - [00:42:48](#)
تجارة مثلا وانفسكم اي بالامراض تبلى في مالك وفي نفسك. من امراض وقيل بمصائب الاقارب والعشائر. تأتيك مصيبة من قبيلتك
عشيرتك او اقاربك قال عطاء هم المهاجرون. يعني هم من الذين قال الله لهم لا تبون. اخذ المشركون اموالهم ورباعهم - [00:43:08](#)
الرباع جمع ربع هو البيت. بيت هو الارض. يطلق على العقار يعني. عقاراتهم. وعذبوهم. وقال الحسن هو ما فرض عليهم في اموالهم
وانفسهم من الحقوق. هذا معنى اخر ان البلاء في المال ان الله فرض عليك فيه النفقة الواجبة وفرض عليك فيه الزكاة. كالصلاة
والصيام والحج - [00:43:28](#)

والجهاد والزكاة. والاية عامة تشمل كل هذا تشمل البلاء. بمعنى ذهاب المال بسبب امر قدري او بمعنى الامر باخراج المال بسبب تمرين
شرعي فيشم البلاء القدري والشرعي. تشمل البيان القدري والشرعي. ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود
والنصارى - [00:43:48](#)

ومن الذين اشركوا يعني مشركي العرب اذى كثيرا. وان تصبروا على اذاهم وتتقوا الله فان الله فان ذلك من عزم الامور اي من حق
الامور وغيرها. وقال عطاء من حقيقة الايمان. واخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبينه للناس ولا تكتمون - [00:44:08](#)
فنبذوه وراء ظهورهم. اي طرحوه وضيعوه وتركوا العمل به. واشتروا به ثمنا قليلا. يعني المآكل والرشاء الاموال التي يأخذونها بسبب
كتمان العلم والرش لذوي اشوة رشوة. المال الحرام الذي يتوصل به الى ما ليس بحق. فبئس ما - [00:44:28](#)
قال قتادة هذا ميثاق اخذ الله تعالى على اهل العلم. فمن علم شيئا فليعلمه. وطهد الله ميثاق الذين اتوا لا تبينه. واياكم وكتمان
العلم فانه هللكه. وهذا فيه وعيد عظيم. وقال ابو هريرة رضي الله - [00:44:48](#)

طبعوا لولا ما اخذ الله على اهل الكتاب ما حدثتكم بشيء. ثم تلى هذه الاية واخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب. وهذا روى البخاري
في صحيحه في كتاب العلم عن ابي هريرة عندما قال الناس اكثر ابو هريرة. الناس كانوا ينكرون على ابي هريرة الاكثر من الرواية.
فقال لولا هذه الاية - [00:45:08](#)

واخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبينه ما حدثتكم بشيء. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سئل عن علم يعلمه الجم يوم القيامة بلجام من نار. طبعوا هذا مخصوص عند اهل العلم بمن سأل عن علم هو - [00:45:28](#)
ليس اهلا لفهمي ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغوا عقولهم الا كان لبعضهم فتنة فقد يكون كتمان العلم احيانا من المصلحة. اذا
ظننت ان لن يسألوا عن هذا قد يكون هذا العلم سببا في فتنة او ضلالي. عن علقمة ابن وقاص ان مروان قال لبوابه. من - [00:45:48](#)
الحكم امير عن المدينة اذهب الى ابن عباس رضي الله عنهما فقل له لان كان كل امرئ فرح بما اوتي احب ان يحمد بما لم يفعل معذبا
لنعذب اجمعون. هذا فيه دليل على حرص السلف على تدبر القرآن وفهمه. فمروان ظن ان الاية - [00:46:08](#)

ان كل انسان يفرح بما اوتي يعني من من مال مثلا او من عمل صالح فعل عمل صالح يفرح به. ها ويحب ان يحمد بما لم يفعل يحب
المدح لنعذب اجمعون. فقال ابن عباس ما لكم وهذه؟ ولهذه ما لكم ولهذه الاية؟ انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهودا. فسأل -
[00:46:28](#)

لهم عن شيء فكتموا اياه. فاخبروه بغيره يعني كذبوا عليه. فاروه ام قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سأله يعني اروا النبي
عليه الصلاة والسلام ان النبي عليه الصلاة والسلام صدقه بما اخبروه بالكذب - [00:46:48](#)
فرحوا بما اتوا من كتمانهم. فرحوا بالكتمان. ثم قرأ ابن عباس رضي الله عنهما. واخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبينه للناس
ولا تكتبونه فنبذوه نعم وكأنهم لا يعلمون ثم ذكر قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون يحملون مما لم يفعلوا. اذا -
[00:47:08](#)

بن عباس يقصد ماذا؟ ان هذه الاية لها سبب نزول خاص. ما هو سبب نزول الخاص؟ ان اليهود اه سألهم النبي عليه الصلاة والسلام عن
شيء فكتموا اياه اخبروا بغيره وظنوا ان النبي عليه الصلاة والسلام صدقه فكتموا هذا كتموا هذا العلم وظنوا انهم خدعوا النبي عليه
الصلاة والسلام فنزلت هذه الاية. طيب هل العبرة - [00:47:28](#)

بخصوص السبب. لأ. العبرة ببعوم الله. نعم لم يقل بخصوص الطب للمزني حتى المزني قال يقاس عليه غيره يعني. على كل حال بخصوص السبب. فإذا كانت العبرة بعموم اللفظ الا بخصوص السبب. فالاية دي تعم كل من احب ان يحمد - [00:47:48](#) بما لم يفعل لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا. مروان ظن ان مجرد الفرح بالطاعة مذموم. فبين لنا ابن عباس رضي الله عنه ان الفرح بالطاعة مجردة ليس مذموما لكن الفرح المجهول كذلك هو فرح العجب ان يعجب بطاعته. نعم. اما ان فعل طاعة ففرح لان الله وفقه له - [00:48:08](#)

او فعل طاعة فائى الناس عليه كما في الحديث الذي عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له يا رسول الله ارأيت الرجل يعمل العمل فيحمده الناس. قال تلك عاجل بشرى المؤمن. يعني لا بأس ان يفرح الانسان آآ حد الناس - [00:48:28](#) بشرط الا يكون هذا الفرح فرح عشب. بل يفرح لان هذه علامة على قبول العمل. وهذه شعرة دقيقة بين فرح العشب وبين الفرح المباح. نعم. وكذلك يفرحون بما اتى ويحبون ان يحملوا بما لم يفعلوا. الذي يحب ان يحمد بما لم يفعل. لا شك ان هذا في - [00:48:48](#)

فيه نوع من الرياء لان محبة الاخلاص لان محبة المدح والاخلاص لا يجتمعان في قلب عبد كما قال ابن القيم عليه رحمة الله فاذا الانسان اذا احب ان يحمد بما لم يفعل هذا اسوأ من الذي احب ان يحمد بما فعل. دي محبة ان يحمد بما فعل. قال تعالى في ختام هذه - [00:49:08](#)

سورة عظيمة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. فشهدت زل الاختلاف فيما نزلت هذه الاية جاوزنا هذا. وقال اختلفوا فيما نزلت هذه الاية عن ابيه سعيد الخدري لا تحسبن الذين يفرحون بما - [00:49:28](#) اول ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا اختلفوا فيما نزلت هذه الاية عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا اذا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله. فاذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمداوا - [00:49:48](#) وبما لم يفعلوا فنزلت هذه الاية. نعم وهذا سبب ايضا صحيح. ولا مانع من تعدد اسباب النزول كما قال اهل العلم. السندان صحيح ان وكلاهما عند البخاري كده السببين صحيح. السبب الاول هذا الذي تجاوزناه. وهو ان اناسا من المنافقين كانوا يجلسون ويتركون الجهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا رجعوا اليه - [00:50:08](#)

اعتبروا كذبا فظنوا ان النبي عليه الصلاة والسلام صدقه فنزلت هذه الاية. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رقد نام عند النبي صلى الله عليه وسلم. فأروا استيقظ صلى الله عليه وسلم فتسوك ثم توضأ وهو يقول ان في - [00:50:28](#) السماوات يعني من اذكار الاستيقاظ للقيام من الليل والحديث في الصحيحين ان تقول ان تقرأ هذه الايات. حتى ختم السورة. ثم قام صلى ركعتين فاطال فيهما القيامة والركوع والسجود. ثم انصرف فنام حتى نفخ. يعني النفخ هو الشخير. ثم فعل ذلك ثلاث - [00:50:48](#)

مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ثم يتوضأ. يعني ينام ويقوم ينام ويقوم. ثم يقرأ هذه هؤلاء الايات ثم اوتر بثلاث ركعات ثم اتاه المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول صلاة الفجر يعني اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا وفي لساني نورا هذا دعاء الذهاب للمسجد - [00:51:08](#)

واجعل خلفي نورا وامامي نورا واجعل من فوقني نورا ومن تحتي نورا. اللهم اعطني نورا. الايات لاولي الالباب ذوي العقول ثم وصفهم فقال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى ذنوبهم. قال علي ابن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهم وان خيه وقتادة هذا في الصلاة. يصلي قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى - [00:51:28](#) عن عمران ابن حصين قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض فقال صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وزاد النسائي فان لم تستطع فمصطالح - [00:51:48](#)

هذي زيادة عند النساء يعني. اه والاية عامة تشمل الصلاة وغيرها. الذين يذكرون الله قياما وقعودا. ويتفكرون ثم يتصرف ونام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثم فعل ذلك ثلاث مرات يعني ينام ثم يقوم فيتوضأ ويستكبر ويصلي ينام ثم يقوم - [00:51:58](#)

النفق يعني الشخير تلفون الشخير؟ لا شخير ده الصوت الذي يصدره النائم الشخير والغطيط ويتفكرون في خلق السماوات والارض وما ابدع فيهما. ليدلهم ذلك الخلق على قدرة لا ويعرفوا ان لها صانعا قادرا مدبرا حكيما. قال ابن عون الفكرة تذهب الغفلة وهذا من اعظم العبادات. التفكر - [00:52:18](#)

في الكون المنظور وتحديث للقلب الخشبية كما يحدث الماء للزرع النبات. كما ان الماء يكون سببا في نمو الزرع. كذلك التفكر في خلق الله يكون سببا لزيادة الايمان في القلب. وما جليت القلوب بمثل الاحزان. ولا استنارت - [00:52:48](#)

بمثل الفكرة ما معنى هذه العبارة؟ ما جليت القلوب. تعرفون المرأة؟ اذا كان فيها وسخ او صداً انت تزيل هذا الصداً. هل جيلالي المرأة. جلاء المرأة اي تنظيفها. ما جليت القلوب يعني ما نظفت القلوب وتطاهرت بمثل الاحزاب. ما معنى - [00:53:08](#)

اي بمثل الحزن ان يحزن المؤمن على تفريطه في حق الله. ها ان يحزن على تقصيره. ولا استنارت جاء لها النور القلوب بمثل الفكرة التفكر في خلق الله. هؤلاء الذين تفكروا في خلق الله اهدوا الى اصول التوحيد كما ترى في هذه الاية - [00:53:28](#)

اول شئ ربنا عارف ان هناك ربا خالقا لهذا الكون. ثم عرفوا ان هذا الخلق بحكمة. قالوا ما خلقت هذا باطلا ما خلقت هذا؟ رده الى الخلق. فلذلك لم يقل هذه. يعني هذا تشير رده يعني اعاده الى الخلق. والذي - [00:53:48](#)

نقول هذه هذه هي ترجع الى ماذا؟ اذا قلنا هذه ما خلقت هذه سترجع الى ماذا؟ الى السماوات والارض. ان في خلق السماوات والارض اما ما خلقت هذه الخلق ترجع الى ماذا الخلق؟ المصدر المصدر المذكور. باطلا اي عبثا وهزلا بل خلقتة لامر عظيم. وهذا يدل - [00:54:08](#)

التدبر في الكون يهدي الى ماذا؟ الى اثبات الخلق. صفة الخلق وصفة الحكمة. لان الخلق المحكم يدل على خالق حسن وانتصب الباطل بنزع الخافض اي بالباطل. ربنا ما خلقت هذا باطلا اي بالباطل. وقيل انه - [00:54:28](#)

على الحال. متلبسا بالباطل. هذا الاعراب اوجه. سبحانه فقيل ده النار اهدوا ثالثا الى اثبات البعث واثبات الحساب والحساب والجزاء. لانه اذا كان خلق السماوات والارض لحكمة ستكون هذه الحكمة ما لا - [00:54:48](#)

تلميز المؤمن الكافر العابد من غير العابد لاننا لو جدنا ان المؤمن يعيش في الدنيا معذبا مبتلى قد يعيش معذبا مبتلى ولا يثاب والكافر قد يعيش ولا يعاقب. فدل هذا على وجود الدال الاخرة. نعم لان الحكيم لا يمكن ان يسوي بين من امن به ومن كفر بها - [00:55:08](#)

يا ايها الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ان نجعل المتقين كالفجار. ربنا انك من تدخل النار فقد اغزيت اي اهنته وقيل اهلكته وقيل فضحته. كل قريبا. ربنا اننا سمعنا مناديا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قاله ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم واكثر المفسرين. قال القرافي يعني القرآن - [00:55:28](#)

كل واحد يلقي النبي صلى الله عليه وسلم ينادي للايمان اي الى الايمان. يعني ايه ممن يكون هذا المنادي هو النبي او القرآن ينادي للايمان اي الى الايمان. ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا. قول - [00:55:48](#)

هذا يدل على ماذا؟ على سرعة الايمان والمبادرة اليه لان الفاء تدل على الترتيب والتعقيب. فهؤلاء توسلوا بالايمان ومن التوسل المشروع التوسل بالايمان ان الايمان من اعظم الاعمال التي يتوسل بها ربنا. فاغفر لنا ذنوبنا. اغفر لنا ذنوبنا بسبب ايماننا. فتوسلوا - [00:56:08](#)

لمغفرة الذنوب. وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اي في جملة الابرار. ليس بعد ان توفنا مع الامراض في الوقت في الزمن. لا يتوفنا في جملة الذين ادخلنا في ها كقوله تعالى فالولئك مع الذين انعم الله عليهم اي معهم في جملتهم يعني اجعلنا معهم في الاخرة. رب - [00:56:28](#)

ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. اي على السنة رسلك. فتوسلوا مرة اخرى بالايمان الى ماذا؟ الى طلب الجنة التي وعدهم الله عز وجل على لساني على السنة رسله. ولا تخزنا لا تعذبنا ولا تهلكنا ولا تفضحنا ولا تهنا يوم القيامة. انك لا تخلف - [00:56:48](#)

هذي الاسد الابيع المعتزل على ماذا؟ انك لا تخلف الميعاد. هم استدل بقى على وجوب تعذيب العصي. كيف يجاب عنها؟ ان هذا نفي الاخلال في الوعد ليس الاخلال في الایعاد. انه قال واتنا ما وعدتك - [00:57:08](#)

كان والوعد يكون بالخير. نعم الله لا يخلف الوعد بالخير. اما الوعد بالشر ماذا؟ قد يخلفه رحمة منه وفضلا كما قال الشاعر. واني اذا وعدته او وعدته المخلف يعادي ومنجز موعدتي. المخلف اعادي ومنجز موعدتي. فالوعد بالخير والایعاد بالشر. ومن الكرم اخلاف الایعاد للشر - [00:57:28](#)

نعم هذا الا نقول ايها جميعا في الخير سهل ليس في شهر الضبط. في قيل ما وجه قولهم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك وقد علموا ان الله ليخلف الميعاد. ليخلفوا الوعد بالخير يعني. قيل لفظه دعاء. ومعناه خمر. اي لتؤتينا ما وعدتنا على رسلك - [00:57:48](#)

ما هو الاشكال وما هو الجواب؟ الاشكال اذا كان المؤمنون يعرفون ان الله لا يخلف وعده. معروف ان الله اوجب على نفسه انه لا يخلف وعده بالخير ما الفائدة من هذا الدعاء؟ قيل هذا دعاء بمعنى الخبر. يعني هم يخبرون يعني ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك لان حالك انك لا تخلف الميعاد - [00:58:08](#)

يخبرون ان الله ماذا؟ ليغلفوا الميعاد. تقديره فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا ولا تخزنا يوم القيامة. لتؤتينا ما وعدتنا على رسلك من الفضل والرحمة. وقيل معناه ربنا واجعلنا ممن يستحقون ثوابك. وتؤتيتهم ما وعدتهم على السنني رسلك - [00:58:28](#)

لانهم لم يتيقنوا استحقاقهم لتلك الكرامة فسألوه ان يجعلهم مستحقين له. وهذا هو الاصح. المعنى يعني الجواب الثاني. انك عندما تقول رب اعطيني الجنة ولا تخلف وعدي بالجنة. ليس معنى ذلك انك تشك في خلاف الله للوعد. انما المعنى انك تشك في ماذا في عملك؟ هل انت اتيت بالعمل؟ كما يرضى الله - [00:58:48](#)

حتى يثيبك عليه ام لا؟ هذا هو معنى الجواب الثاني. يعني ربنا واجعلنا ممن يستحقون وفقنا الى العمل الصالح. نعم التي توفرت فيه شروط القبول والتفت عنه موانع عدم القبول حتى تقبل عملنا ونكون اهلا لهذا الثواب. وقيل انما سألوه تعجيل ما وعدهم - [00:59:08](#)

من النصر على الاعداء قالوا قد علمنا انك لا تخلف. ولكن لا صبر لنا على حلمك فعجل خزيهم وانصرنا عليهم. ماذا معنى ثالث انهم يعلمون ان الله لا يخلف الميعاد. ولكنهم تعجلوا النصر. نعم. المعنى الثاني اقربها. فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منك - [00:59:28](#)

استجاب لهم ربهم اني اي باني لا اضيع لاحبط عمل عامل منكم ايها المؤمنون من ذكر او انثى. قال مجاهد قالت ام سلمة يا رسول الله اني اسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء. فانزل الله تعالى هذه الاية بعضكم من بعض. قال الكلبي في الدين والنصرة والموالاة. بعضكم من بعض يعني في الدين - [00:59:48](#)

والنصرة والموالاة. النصرة الموالية نفس المعنى. وقيل كلكم من ادم وحواء. وقال الضحاك رجالكم شكل نسائكم مساءكم شكل رجالكم في الطاعة. يعني بعضكم من بعض في ماذا؟ في الطاعة. كما قال تعالى والمؤمنون بعضهم والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. فالذي - [01:00:08](#)

الى هاجروا واخرجوا من ديارهم اودوا في سبيلي اي في طاعتي اودوا في سبيلي اي فيه. طاعتي وديني وهم المهاجرون الذين اخرجهم المشركون من مكة وقتلوا وقتلوا. اي لاثيبنهم ثوابا وقتلوا. فالذين اخرجوا من ديارهم. وهذا - [01:00:28](#)

في سبيلي فالذين اه هاجروا واخرجوا من ديارهم اودوا في سبيله وقتلوا وقتلوا لاکفرن عنهم سيئاتهم. ليكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. ثوابا من عند الله. والله عنده حسن الثواب - [01:00:48](#)

فذكر الله عز وجل جزاء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم والذين قاتلوا والذين قتلوا ان جزاءهم تكفير السيئات الجنات. وهذا الثواب من عند الله فظ من الله عز وجل. لا استحقاقا لهم لهذا الثواب بسبب اعمالهم فانه لا يدخل احد الجنة عمله - [01:01:08](#)

والله عنده حسن الثواب. لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد نزلت في المشركين. وذلك انهم كانوا في رخاء غنى ولين من العيش عيش سهل. يتجهون ويتنعمون كما هو حال الكفار الان. فقال بعض المؤمنين ان اعداء الله تعالى فيما نرى من - [01:01:28](#)

الخير ونحن في الجهد. ظنوا ان الله يعطي الدنيا لمن احب. فانزل الله تعالى هذه الاية. لا يغررك لا تتخدع. تقلب الذين كفروا البلاد وضربهم في الارض. يسافرون للسياحة هنا وهناك. وتصرفهم في البلاد للتجارات وانواع المكاسب. فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:48](#)

لان هذا الذي يتمتعون به متاع قليل. هو متاع قليل وبلغة فانية. البلغة ما يصل به الانسان الى حاجته من يعني مال ينتهي وممتعة زائلة لذة تزول وتنتهي. ثم مأواهم اي مصيرهم - [01:02:08](#)

جهنم وبئس المهاد الفراش. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا. اي جزاء وثوابا. والنزل هو ما يعد للضيف. النزل ما يعد للضيف زي فندق. نعم. الطعام - [01:02:28](#)

طرابلس والمكان. من عند الله فاذا كان النزل من عند الله نصب على التفسير. على على الصفة يعني فمن عند الله هذا شبه جملة في محل نصب صفة للنزل. ما صفة هذا النزل؟ انه من عند الله. فاذا كان من عند الله فكيف يكون قدر - [01:02:48](#)

وعظمته. وقيل جعله جعل ذلك نزلا. يعني تكون نزل ربها ماذا؟ هم المفعول به لا الذي نصب عليه عفا الذي نصب على التفسير نزل. نزلا يعني تمييز لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من - [01:03:08](#)

خالدين فيها نزل التمييز يعني. نعم وقيل منصوب على مفعولية جعل ذلك نزلا. وما عند الله خير للابرار من متاع الدنيا. اما من عند الله صفة كما ذكرت للزم. قال عمر رضي الله عنه جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة النوم. المشربة الغرفة التي

يلقى اليها بسلة - [01:03:28](#)

مرتفعة. وانه لعل حصير ما بينه وبينه شيء. يعني النبي عليه ينال عن الحصير بسطو الخشن. وتحت رأسه وسادة من ادمن من جلده وحشو واليف. وان عند رجليه قرضا مصبورا القرظ هو الجلد قرف القرظ المصبور هو - [01:03:48](#)

جلد مدبوخ وعند رأسه اهورب الجمع ايهاب والجلد معلقة فرأيت اثر الحصير في في جنبه وقيل القذف ايضا هو ما يدبغ به مادة يدبغ بها فبكيك فقال ما يبكيك؟ فقلت يا رسول الله - [01:04:08](#)

ان كسرى وقيصر فيما هما فيه من النعيم وانت يا رسول الله قال اما ترضى ان تكون له الدنيا ونال الاخرى؟ وان من اهل كتابي فمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله. الاية. قال ابن عباس وجابر وانس وقتادة. نزل في النجاشي ملك - [01:04:28](#)

باشا قال مجاهد نزلت في مؤمني اهل الكتاب كلهم وان من اهل الكتاب لم يؤمنوا بالله وما انزل اليكم يعني القرآن وما انزل اليه من التوراة انجيل خاشعين لله خاشعين اي خاضعين لله متواضعين لله. لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. يعني لا يحرفون - [01:04:48](#)

كتبه ولا يكتمون صفة محمد صلى الله عليه وسلم لاجل الرياسة والمأكلة اي لاجل ان يكونوا رؤساء في اقوامهم ولجل ان يأكلوا شيئا من اموال الدنيا كفعل غيرهم من رؤساء اليهود اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب. يا ايها الذين امنوا اصبروا

وصابروا وربطوا. قال الحسن اصبروا - [01:05:08](#)

على دينكم ولا تدعوه لشدة ولا رخاء. اياكم ان تفتنوا بالشدة او الرخاء بالأساءة والضراء او السراء. قال قتادة تصبروا على طاعة الله. قال الضحاک ومقاتل ابن سليمان على امر الله. قال ابو عبيدة اي داوموا واثبتوا. والربط والشد - [01:05:28](#)

الرباط ان يربط هؤلاء خيولهم. وهؤلاء خيولهم. يعني هذا رباط. لان الرباط في عالي في عام من الفعل رباط والفعل رباط على وزن فعل وفعل يكون بين اثنين او اكثر. فهؤلاء يربطون وهؤلاء يربطون. ثم قيل - [01:05:48](#)

بس تعينوا هذا بعد ذلك للاقامة على الشيء. كأن الخيل المربوط مقيما في مكانها. ثم قيل ذلك لكل مقيم في ثغر. الثغر هو الموضع المخوف الحدود التي العدو يدفع عن من وراءه ان يدافع عن من وراءه من المسلمين. وان لم يكن له مركب. يعني حتى لم يكن له

دابة يربطها. حتى لم يكن لها دابة يركبها يربطها - [01:06:08](#)

والرباط ويصير ايضا لاعم من هذا هو المداومة على الطاعة. عن سهل بن سعد للساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا - [01:06:28](#)

وموضع صوت احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها. والروحة يروح والعبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها

الذهاب في الصباح والرجوع لله عز وجل خير من الدنيا وما عليها. عن سلمان الخيري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ربط

يوما وليلة - [01:06:38](#)

في سبيل الله كان له اجر صيام شهر مقيم. ومن مات مرابطا جرى له مثل ذلك الاجر. واجري عليه من الرزق وامن من الفتان اي سؤال

الملكين في القبر. واتقوا الله لعلكم تفلحون. قال بعض ارباب اللسان اصبروا على - [01:06:58](#)

نعمة وصابر على البأساء والضراء. ورابطوا في دار الاعداء. واتقوا اله الارض والسماء. لعلكم تفلحون في دار البقاء ارباب اللسان يعني

اصحاب الفصاحة والبلاغة من اهل اللغة سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:07:18](#)